Shwel, Saeed; Al-Zahrani, Saleh. (2022). Locus of Control and Psychological Adjustment of Al-Baha University students in light of some variables, *Journal of Educational Science, 8 (*2), 121-154

Locus of Control and Psychological Adjustment of Al-Baha University students in light of some variables

Saleh Edan Al-Zahrani
Teacher at The Administration of Al Baha Education

Saeed Ahmed Shwel
Assistant Professor of Psychology, College of Education, Al-Baha University

Abstract:

The research aimed to detect Locus of Control type prevalent and the level of psychological Adjustment among Al-Baha University students, Also, to detect the differences in study variables according to sex and specialization. The researchers used the comparative descriptive approach. The sample was selected stratified randomly of (382) students. The research findings are: the locus of control prevalent is the external control, and there are differences in the internal locus of control attributed to the sex variable in favor of males.There is no differences in the external locus of control due to the sex. Threr is no differences in the locus of control due to specialization. The level of psychological Adjustment is high, There are significant differences in the level of psychological Adjustment attributed to sex variable in favor of females. Threr is no differences in the psychological Adjustment due to specialization.

Keywords: Locus of Control - Psychological Adjustment- AlBaha University students.

آل شويل، سعيد، الزهراني، صالح. (٢٠٢٢). وجهة الضبط والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية، ٨* (٢)، ١٢١ – ١٥٤

وجهة الضبط والتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الباحة في ضوء بعض المتغيرات

صالح عيدان الزهراني[١] **سعيد أحمد آل شويل[٢]**

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن نوع وجهة الضبط السائدة لدى طلبة جامعة الباحة، وتحديد مستوى التوافق النفسي لديهم والكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة وفق متغيري الجنس والتخصص، واستخدم البحث المنهج الوصفي المقارن، وطُبق مقياس Rotter لوجهة الضبط (مترجم)، وتم بناء مقياس للتوافق النفسي لطلبة الجامعة وطُبقا على عينة طبقية عشوائية بلغت (٣٨٢) طالبًا وطالبة من جامعة الباحة. وكان من أبرز نتائج البحث: أن وجهة الضبط السائدة لدى عينة البحث هي وجهة الضبط الخارجي، وظهرت فروق في وجهة الضبط الداخلي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور أما وجهة الضبط الخارجي فلم توجد فروق ترجع للجنس، كذلك لم يكن هناك فروق ترجع لنوع التخصص، وأظهرت النتائج أن مستوى التوافق النفسي لدى عينة البحث كان مرتفعًا، وتوجد فروق دالة في مستوى التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما لم توجد فروق في التوافق النفسي بين عينة الدراسة ترجع لنوع التخصص.

الكلمات المفتاحية: وجهة الضبط؛ التوافق النفسي؛ طلبة جامعة الباحة.

[١] معلم الإدارة العامة للتعليم الباحثة.

[٢] أستاذ مساعد علم نفس كلية التربية جامعة الباحة: sashwel@bu.edu.sa

مقدمة:

يمر طلبة الجامعة أثناء دراستهم بالعديد من الخبرات التي من شأنها أن تثري معارفهم وتنمي ميولهم واتجاهاتهم وتحدد سلوكاتهم، خاصةً في ظل معطيات العصر الذي يتميز بالثراء المعرفي وسرعة الوصول للمعلومة والتدريب عن بعد والتواصل مع الثقافات المختلفة، وبحكم المرحلة العمرية -وهي مرحلة المراهقة المتأخرة- التي يمر بها طلاب الجامعة فإنهم مدفعون نحو كل جديد وهذا ما قد يسبب لهم صراعًا نفسيًّا.

وقد أطلق روتر على الطريقة التي يدرك بها الفرد الأحداث مفهوم وجهة الضبط، ويقصد به شعور أو إحساس متعلم لقدرة الفرد على الضبط والتوجيه للنتائج، وأن هذا الشعور هو نتاج التفاعل المبكر مع البيئة التي يعيش فيها الفرد (Lefcourt, 2014) وذكر روتر Rotter الوارد في (قليوبي، ٢٠٠٩) أن العوامل الثقافية والاتجاهات الفكرية العامة التي ينشأ فيها الطالب ذات علاقة وثيقة بنوعية وجهة الضبط لديهم، وأن وجهة الضبط الداخلي والخارجي يعودان للنمط الثقافي السائد في المجتمع ونمط التربية.

ومع مرور الطالب الجامعي بمرحلة المراهقة المتأخرة فإنه يعاني من أنماطٍ متعددة من الصراعات النفسية التي تحركها نوعية وجهة الضبط لديه، هذه الصراعات إذا ما طالت مدتها دونما حسم من المراهق أدت إلى حالة متصلة من التردد والحيرة، والقلق والتوتر الانفعالي، وهذا ما يتطلب الاهتمام بالتوافق النفسي للمراهق حتى يتمكن من حسم هذه الصراعات (مبارك، ٢٠١١، ٧).

فالتوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (زهران، ٢٠٠٥، ٢٧).

ومما سبق يتبين أن هناك متغيرات متعددة تواجه الطالب الجامعي قد تفقده الاتزان المطلوب في شخصيته، وهذا ما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي، وتنعكس آثاره على مستقبله، ومن ثمَّ كان الاهتمام بدراسة العوامل الوسيطة في المواقف الضاغطة، ومنها وجهة الضبط؛ سعيًا نحو الوقوف على العوامل التي من شأنها تحقيق التوافق النفسي لدى طلاب الجامعة،كما أثبتت ذلك دراسة (Sagone & De Caroli) (2014) وارتباط وجهة الضبط بالمواجهة الفاعلة لأحداث الحياة

ومستويات أعلى في جوانب الصحة النفسية، كما أثبتت بعض الدراسات المحلية مثل دراسة النملة (٢٠١٣) عن معاناة الطلاب من زيادة وجهة الضبط الخارجية وارتباطها السلبي مع الذكاء الوجداني كأحد القدرات الإيجابية التي تسهل التوافق بأبعاده المختلفة، وعلى الرغم من أن غالبية الدراسات التي بحثت التوافق النفسي وهي كثيرة جدًّا يُظهر المستجيبون مستويات عالية في التوافق النفسي مثل محمد (٢٠١٦) ولبد (٢٠١٣) والفتحي (٢٠١٣) وعبدالرحمن (٢٠١٣) التي بينت أن التوافق النفسي إما عاليًا أو جيدًا أو متوسطًا أو إيجابيًّا، إلا أن عبارات قياس التوافق النفسي فيها من الحساسية ما يرفع من الاستجابة وفق المرغوبية الاجتماعية لدى المستجيبين، وهذا يفسر كثرة واستمرار الباحثين في علم النفس في القياس المستمر لمتغير التوافق النفسي للمعرفة المسبقة بتأثير عامل المرغوبية الاجتماعية على الاستجابات ولكثرة المتغيرات في الفترة الراهنة خاصة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طلبة الجامعة؛ وعليه فإن البحث الحالي يسعى إلى التحقق من طبيعة العلاقة بين وجهة الضبط والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة.

مشكلة البحث:

لخصوصية المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الجامعة، وهي مرحلة المراهقة المتأخرة، وطبيعة المرحلة الدراسية الجامعية التي تتطلب جهدًا ومثابرة وتفاعلاً مع متغيرات جديدة تقود في كثير من الأحيان إلى توتر مستمر، وتعرضهم لضغوط نفسية ومواقف مختلفة، ومن جهة أخرى فإن الدراسة الجامعية يكون فيها الاعتماد على الذات بدرجة أكبر مما عليه الحال في المراحل التي سبقتها، وهذا التناقض الحادث فيما يتعرض له الطلاب من جهة، وما يُتوقع منهم من جهة أخرى، يجعل مدركاتهم حول قدرتهم على التحكم في الأحداث والمواقف المحيطة بهم تأخذ إحدى وجهتين، وفقًا لوجهة الضبط لديهم، فإما أن يلقي الطالب بتبعية النتائج إلى ذاته أو إلى البيئة المحيطة به.

إن وجهة الضبط تُعتبر بمثابة أساس يُعتمد عليه في دراسة الفروق بين الأفراد في أساليب تعاملهم مع المواقف الخارجية، وهذه الأساليب بدورها تكشف عن توافق الفرد النفسي أو سوء توافقه (الشعلة، ٢٠١٠) والمساعيد (٢٠١٣). كما ترتبط وجهة الضبط لدى الفرد بمستوى الصحة النفسية أو الاضطراب النفسي لدى الطلاب في مراحل دراستهم المختلفة كما أوصت العديد من

الدراسات بدارسة مركز الضبط لدى طلبة الجامعة؛ فهذا العامل يعد من محددات السلوك ويفسر جوانب مهمة منه (النملة، ٢٠١٣) وعطا الله (٢٠١٢).

ومع انتقال الطلبة من مرحلة دراسية لأخرى يكون هناك مشكلات في التوافق، قد يعزوه الطلاب الى عوامل خارجية أو داخلية، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في الكشف عن علاقة وجهة الضبط بأبعاد التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الباحة.

أسئلة البحث:

في ضوء تحديد مشكلة البحث، فإنه تبرز الحاجة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما نوع وجهة الضبط (داخلي - خارجي) السائدة لدى طلبة جامعة الباحة؟
- ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الباحة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في وجهة الضبط (داخلي - خارجي) تُعزى إلى (الجنس - التخصص)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في التوافق النفسي تُعزى إلى (الجنس - التخصص)؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

١. تحديد نوع وجهة الضبط (داخلي - خارجي) السائدة لدى طلبة جامعة الباحة.
٢. التعرف على مستوى التوافق النفسي لديهم.
٣. الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في وجهة الضبط (داخلي - خارجي) والتوافق النفسي تُعزى إلى المتغيرات (الجنس - التخصص).
٤. تحديد مدى إمكانية التنبؤ بمستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الباحة من خلال تحديد نوعية وجهة الضبط لديهم.

أهمية البحث:

تتحقق أهمية نتائج البحث في إثراء المجال البحثي في مجال الدراسات الهادفة إلى تحديد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات النفسية المختلفة حيث يعد متغير وجهة الضبط من محددات السلوك المهمة (النملة، ٢٠١٣) كما يعد التوافق النفسي والسعي إلى تحقيقه من الأهداف العامة للإرشاد النفسي (زهران، ٢٠٠٥). وتوجيه أولياء الأمور والمعلمين إلى تطوير طرق وأساليب التعامل مع المواقف التي يمر بها طلبة الجامعة، بما يساعد في توجيه أبنائهم وطلابهم نحو تحقيق التوافق النفسي رغم ما يمرون به من مواقف ضاغطة. ومن المرجو أن تفيد نتائج البحث التربويين عمومًا في تعديل أساليب التنشئة الاجتماعية أو ضبط العوامل الموقفية المجتمعية التي تدفع الطلاب الجامعيين نحو سوء التوافق النفسي.

حدود البحث:

اقتصر البحث على تناول متغيري وجهة الضبط والتوافق النفسي.

وذلك بالتطبيق على عينة من طلاب وطالبات جامعة الباحة (كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق)، وذلك خلال العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ وفق المنهج الوصفي الارتباطي.

مصطلحات البحث:

وجهة الضبط (Locus of Contro) :

عرف الشعلة (٢٠١٠، ٣٩٦) وجهة الضبط بأنها إدراك الفرد لموجهات الأحداث في حياته أو رؤيته لعوامل التحكم في بيئته فعندما يعزو الفرد النتائج المترتبة على أعماله وسلوكياته الإيجابية منها والسلبية إلى عوامل الصدفة، أو الحظ، أو إلى سلطة الآخرين، فإنه يكون من ذوي الضبط الخارجي، وفي المقابل عندما يعزو نتائج أعماله إلى جهوده الشخصية وقدراته فإنه يكون من ذوي الضبط الداخلي.

وتعرف وجهة الضبط إجرائيًّا بأنها عزو الفرد للنتائج المترتبة عن اعماله وسلوكياته إما للصدفة والحظ أو للجهود الشخصية والقدرات وتقاس إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي نتيجة استجابته على مقياس وجهة الضبط لروتر، وتحدد نوعية وجهة الضبط لديه: داخلي أم خارجي.

التوافق النفسي (Psychological Adjustment):

عرَّف زهران (٢٠٠٥، ٢٦) التوافق النفسي بأنه قدرة الفرد على امتلاك مجموعة من الأساليب السوية والاستجابات الناجحة التي تمكنه من اشباع دوافعه وتحقيق أهدافه.

ويُعرف إجرائيًّا بأنه قدرة الطالب على إحداث توازن بين ذاته والبيئة المحيطة به على المستوى التربوي والاجتماعي والشخصي ويقاس إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي نتيجة استجابته على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

أولاً: وجهة الضبط:

يُعد مفهوم وجهة الضبط من المفاهيم الأكثر شيوعًا في علم النفس الاجتماعي والشخصية؛ وذلك لقدرته على التنبؤ بدوافع الفرد وسلوكه في مواقف الحياة المختلفة، كما إنه يُساعد في تنظيم التوقعات الإنسانية ومصادرها، كما يعتبر أحد المكونات التي تُساعد على معرفة العلاقة بين سلوك الفرد ونتيجة هذا السلوك ومدى عزوه لإنجازاته وأعماله ونجاحه فيها أو فشله سواء على ضوء قدرته أو قدرات الآخرين (العفاري، ٢٠١١، ٢). وبذا تمثل سمة من سمات الشخصية لدى الفرد، تقع على خط متصل يمثل أحد طرفيه وجهة الضبط الداخلي بخصائصه الإيجابية، بينما يشير الطرف الأخر إلى وجهة الضبط الخارجي بخصائصه السلبية.

ولعل نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان روتر معد المقياس الذي تبنته الدراسة الأساس النظري الذي يمكن استخدامه لتفسير وجهة الضبط حيث تضمنت نظريته في أسلوب التعلم الاجتماعي المعرفي أربعة مفاهيم أساسية هي: الاحتمالية السلوكية، المحصلة المتوقعة، القيمة التعزيزية والموقف أو الوضع النفسي؛ حيث يمكن قياس وربط هذه المتغيرات الأربعة في صيغة معينة تمكننا من التنبؤ بسلوك الفرد في أي موقف يوضع فيه ويعتبر مفهوم وجهة الضبط الداخلي والخارجي أحد تطبيقات هذه النظرية حيث تعد توقعات الفرد حول ما ينتج عن سلوكياته يؤثر على تصرفاته ويحدد استجاباته للأحداث وتفاعله معها وتمكن من التنبؤ بسلوك الفرد وفهم توافقه الشخصي. (إنجلر، ٢٠١١).

أبعاد وجهة الضبط:

تتشكل اعتقادات الفرد من خلال خبرات النجاح والإخفاق التي يمر بها أثناء حياته، فتؤثر في مقدار توقعه للنجاح أو الإخفاق من جهة، وعلى ارتباط ذلك بعوامل داخلية في الفرد نفسه، أو عوامل خارجية عنه من جهة أخرى (غرايبة والزريقات، ٢٠١٥، ٢٠٥). وينظر إلى مصدر الضبط من بعدين أساسيين هما:

١. البُعد الداخلي Internal Locus of Control:

يعرف البعد الداخلي بأنه مجموعة العوامل التي يعتقد الشخص بأنها المسببة لنتائج سلوكه من خير أو شر، وهي ترجع في الوقت نفسه، إلى ذاته وقدراته وجهوده وإرادته ومهاراته وتحكمه في بيئته؛ حيث إن الشخص في هذا البعد يعتقد بأنه هو المسؤول المباشر عن تصرفاته ونتائج أعماله (Albert & Dahling, 2016, 246).

٢. البُعد الخارجي External Locus of Control:

يعرف البعد الخارجي بأنه مجموعة العوامل التي يعتقد الشخص بأنها المسببة لنتائج سلوكه من خير أو شر، وترجع في الوقت نفسه إلى عوامل خارجية فوق طاقته، وخارجة عن إرادته، ولا دخل له فيها، مثل الحظ والصدفة والقدر والنصيب والناس الآخرين (Lefcourt, 2014).

سمات الشخصية وفقًا لنوع وجهة الضبط:

يتميز كل نوع من نوعي وجهة الضبط بمجموعة السمات المميزة لهما، فالأفراد ذوي الضبط الداخلي يعتقدون أنهم مسؤولون عن نجاحهم أو فشلهم، أكثر مُبادأة ويؤدون الأعمال بطريقة جيدة، يُحبون موقع القيادة في حل المشكلات، يميلون إلى المشاركة والتعاون وتبادل العواطف، أكثر ثقة بالنفس وأكثر نشاطًا وحيوية، يتسمون بالمخاطرة، أقل شعورًا بالضغوط النفسية والقلق وأكثر توافقًا، كما يميلون إلى ممارسة التفكير التباعدي (علي، ٢٠١٤، ٢٣٠).

أما الأفراد ذوي الضبط الخارجي فيتميزون بأنهم يُعزون النجاح إلى الحظ والصدفة، يختارون التحديات الأسهل، ويستسلمون سريعًا وأقل توافقًا نفسيًا، وأقل مشاركة وانسجامًا مع الآخرين، كما أن أداءهم الدراسي ضعيف وهم أكثر شعورًا بالضعف والعجز إضافة لميلهم إلى ممارسة التفكير التقاربي (Albert & Dahling, 2016, 246)؛ (علي، ٢٠١٤، ٢٣٠).

مصادر تشكُّل وجهة الضبط:

تتشكَّل وجهة الضبط المميزة للفرد متأثرة بمجموعة من العوامل، والتي تعمل بدورها كمصادر يستند إليها نوع وجهة الضبط المميزة للفرد؛ كالعمر والعلاقة الوالدية: حيث إن التقدم في العمر والعلاقة الوالدية المعتمدة على الحب والدفء والحماية والتوبيخ والتشجيع على الإنجاز والاستقلالية أثرها البالغ في بناء التوجه الداخلي للضبط لدى الأبناء، في حين أن الإهمال وقلة التوجيه والنقد واللاذع والسخرية يدعم الاتجاه الخارجي للضبط ليهم، ويتضح بذلك أهمية مرحلة الطفولة المبكرة بالنسبة لنمو اتجاه الضبط (الداخلي - الخارجي) متزامنة مع أهمية التنشئة الاجتماعية (القليبوبي، ٢٠٠٩، ٤٦).

كما أن البيئة المُحيطة بالفرد بجميع عواملها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وما يتعلق بالقيم السائدة في المجتمعات وكذلك أساليب التنشئة الاجتماعية وطبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم، تُعتبر من العوامل المهمة التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند البحث في مفهوم وجهة الضبط (Demir, Demir, Bulut & Hisar, 2014, 255).

ثانيًا: التوافق النفسي:

يهتم مفهوم التوافق النفسي بدراسة العلاقات الاجتماعية وإشباع الرغبات والحاجات الشخصية منسجمة مع متطلبات الموقف الذي يمر به الفرد. ويمثل مفهوم التوافق مفهومًا مركزيًّا في علم النفس بصفة عامة، وفي الصحة النفسية بصفة خاصة، فمعظم سلوك الفرد هو محاولات لتحقيق التوافق (كفافي، ٢٠١٢، ١٥٨).

لعل أهم نظرية تفسر التوافق النفسي هي نظرية الذات أو العلاج المتمركز حول العميل لكارل روجرز حيث أكد زهران (٢٠٠٥، ٨٨) "أن الفهم الواقعي للذات يؤدي إلى زيادة التطابق بين مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات المثالي وهو ما يؤدي الى التوافق النفسي والصحة النفسية وأن هناك ارتباطا قويا بين مفهوم الذات ومفهوم التوافق النفسي وأن سوء التوافق النفسي ينتج عن إدراك تهديد للذات أو إدراك تهديد في المجال الظاهري أحدهما أو كلاهما، وأن الأفراد ذوي مفهوم الذات الموجب أحسن توافقًا من ذوي مفهوم الذات السالب".

أبعاد ومستويات التوافق النفسي:

الفرد وحدة جسمية نفسية اجتماعية، لذلك يُلاحظ أن البناء البيولوجي يؤثر في الشخصية، وفي عملية التوافق، كما يؤثر فيها الظروف الاجتماعية التي عاشها الفرد، ولذلك فإن عملية التوافق تتحدد بثلاثة أبعاد وهي: البعد البيولوجي، والبعد الاجتماعي، والبعد السيكولوجي (الداهري، ٢٠٠٨، ٦٨).

وأشارت بركات (٢٠١١، ١٣٣) إلى أن التوافق النفسي يتحدد في ثلاثة مستويات، وهي:

١. **التوافق الشخصي:** وهو إشباع الفرد لحاجاته النفسية وفهمه لذاته فهمًا واقعيًّا وتقبله لذاته واحترامها، وثقته بنفسه وتحمله المسؤولية، وقدرته على اتخاذ قراراته، وحل مشكلاته، وتحقيق أهدافه (سفيان، ٢٠٠٤، ١٥٥). ويتأثر التوافق الشخصي بعوامل منها الصحة النفسية، وتحقيق الذات، والقدرة على مواجهة متطلبات الحياة، وإشباع الدوافع والرغبات والميول.
٢. **التوافق الاجتماعي:** وهو استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية حميمة تتصف بالاحترام والتقدير والعطاء المتبادل والتي تشبع حاجاته الاجتماعية ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم وأفكار وقوانين وأنظمة مجتمعه (سفيان، ٢٠٠٤، ١٥٥) ويتأثر التوافق الاجتماعي بعوامل منها كإدراك الفرد لحقوق الآخرين، وتسامح الفرد مع الآخرين، والشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والقبول الاجتماعي والتكيف مع الآخرين (حسين وعبداليمة، ٢٠١١، ١٨٢).
٣. **التوافق المهني:** ويتضمن هذا التوافق الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد نظريًّا وعمليًّا لها، ويدخل في مرحلة الإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضاء والنجاح، والعلاقات الطيبة مع الزملاء والأساتذة.

مؤشرات التوافق النفسي:

ذكر أبو زيد (١٤٣٢هـ، ١٣٠-١٣٣)؛ وحسين وعبداليمة (٢٠١١، ١٨١) عددًا من مؤشرات التوافق النفسي كالراحة النفسية، والكفاية في العمل، وضبط الذات، وتحمل المسؤولية، ونجاح الفرد في تحقيق علاقات اجتماعية سليمة، وأن تكون نظرة الانسان إلى الحياة نظرة واقعية، والإحساس بإشباع الحاجات النفسية، وتطابق مفهوم الشخص عن ذاته مع واقعه الذي يعيشه، وكما يدركه الآخرون.

وأضاف الداهري (٢٠٠٨، ٧٩) أن الشخص تتوافر لديه مجموعة من السمات الشخصية كالثبات الانفعالي واتساق الأفق والتفكير العلمي والمسؤولية الاجتماعية والمرونة، كذلك أن تتوافر لدى الشخص مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التي تبني المجتمع.

العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

ذكر زهران (٢٠٠٥) وجود مجموعة من العوامل التي تسهم في إحداث التوافق النفسي لدى الفرد: كمطالب النمو ومدى تحققها لدى الفرد حتى يصبح سعيدًا وناجحًا في حياته، ومنها دوافع السلوك التي تؤثر مباشرة في إحداث التوافق النفسي، وتفسره، وتمثل دور الوسيط النفسي لتحقيق قدر مناسب من التوافق النفسي (النملة، ٢٠١٣). وينبغي على الفرد أن يفهم دوافع سلوكه السوي أو المنحرف، بالإضافة إلى حيل الدفاع النفسي؛ وهي أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقيه لا شعورية من جانب الفرد، يحاول بها التخلص من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تُحل والتي تهدد أمنه النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي.

ويرى الباحثان وبالرغم من دراسة مفهوم التوافق النفسي في التراث النفسي العالمي والعربي بكثرة إلا أن الحاجة ماسة لإعادة دراسته؛ فهو من أكثر المفاهيم النفسية تأثرًا بالمتغيرات المستجدة تقنيًا واجتماعيًا واقتصاديًا.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عدد من الدراسات السابقة التي تناولت وجهة الضبط يليها الدراسات التي تناولت التوافق النفسي:

من الدراسات التي تناولت وجهة الضبط دراسة المحمدي (٢٠١٧) حيث هدفت للتعرف على مدى تأثير وجهة الضبط الداخلي/ الخارجي باستخدام مقياس Rotter وفعالية الذات على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية العينة (٣٧٤) ومن أبرز نتائج الدراسة شيوع الضبط الخارجي وبنسبة ٨٠٪ و عدم وجود علاقة بين وجهة الضبط و نوع التخصص العلمي.

وهدفت دراسة ساجون ودي كارول Sagone & De Caroli (2014) لتحديد العلاقة بين مركز التحكم وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة في ضوء تأثيرات مفهوم الذات، ودلت النتائج

أن طلاب الجامعة لديهم وجهة ضبط داخلية أعلى تمكنهم من مواجهة أحداث الحياة بفاعلية، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين وجهة الضبط الداخلية وبين المستويات المرتفعة من فاعلية الذات الأكاديمية.

وأجرى النملة (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى فحص نوع العلاقة بين الذكاء الوجداني ووجهة الضبط لدى طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج عدم انتشار وجهة الضبط الخارجي (غير الصحية) لدى أفراد عينة الدراسة، كما أشارت الدراسة إلى أن الإناث أكثر ميلاً من الذكور إلى وجهة الضبط الخارجي.

وقام المساعيد (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى تحديد علاقة الأساليب الإيجابية والسلبية في مواجهة الضغوط النفسية بمركز الضبط، وأشارت النتائج إلى أن طلبة السنة الرابعة أكثر استخداما للأساليب الإيجابية والسلبية، وهناك تفاعل بين التخصص الدراسي للطلبة ومركز الضبط لديهم في استخدامهم للأساليب الإيجابية، وتبين أن طلبة العلوم التربوية ذوي مركز الضبط الخارجي، هم أكثر استخداما للأساليب الإيجابية من طلبة التمريض ذوي مركز الضبط الخارجي.

وأجرى عطا الله دراسة (٢٠١٢) بهدف التعرف على العلاقة بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين التكيف الجامعي ووجهة الضبط الداخلية، وظهرت فروق في التكيف الجامعي تبعًا للتحصيل الدراسي. ولم تظهر فروق ذات دلالة بين التكيف الجامعي والمستوى الدراسي.

وفي دراسة للعفاري (٢٠١١) لمعرفة العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، توصلت الدراسة إلى شيوع وجهة الضبط الداخلي بين طالبات جامعة أم القرى بنسبة ٥١,٣٪، ووجود علاقة ارتباطية بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة في الشخصية.

أما دراسة بني خالد (٢٠٠٩) فقد هدفت إلى تحديد العلاقة بين مركز الضبط ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوي، وأظهرت النتائج تفوق أفراد عينة الدراسة في مركز الضبط الخارجي، ودلت النتائج على عدم وجود علاقة ذات دلالة بين مركز الضبط والتحصيل الأكاديمي حسب الجنس؛ بينما في المستوى الدراسي كانت العلاقة دالة لصالح طلبة

البكالوريوس، ولم يظهر علاقة ذات دلالة بين مركز الضبط داخلي/ خارجي وكل من مستوى التحصيل الأكاديمي أو الجنس أو المستوى الدراسي.

أما فيما يتعلق بالتوافق النفسي فقد تعددت الدراسات وتم الاقتصار على الدراسات المرتبطة بطلاب الجامعات. فقد أجرى محمد (٢٠١٦) دراسة على التوافق النفسي وعلاقته بالذكاءات المتعددة وعدد من المتغيرات توصلت الدراسة التي أجريت على عينة من (١٨٩) طالبا وطالبة من السنة التحضيرية بجامعة الطائف لعدد من النتائج كان أبرزها مجيء التوافق النفسي بدرجة مرتفع جدًّا بنسبة ٨٢٪ ووجود فروق دالة إحصائيًّا في التوافق النفسي لصالح الطالبات، وكانت درجته أعلى أيضًا لدى طلبة المسار العلمي.

وأجر لبد (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على أكثر أساليب مواجهة ضغوط الحياة شيوعًا ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة كلية المجتمع بغزة، توصلت النتائج إلى أن مستوى التوافق النفسي جيد، ويأتي البعد الأسري في أعلى مراتب التوافق النفسي، والبعد النفسي في المرتبة الأخيرة.

وتناول الفتحي (٢٠١٣) الشعور بالاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلاب المغتربين من الجنسين بجامعة سبها – ليبيا. وتوصل إلى أن مستوى التوافق النفسي كان متوسطًا، وكانت العلاقة بين التوافق والاغتراب دالة إحصائيًّا، وظهرت فروق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

وهدفت دراسة عبدالرحمن (٢٠١٣) إلى التحقق من مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لدى طلاب الجامعة، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التوافق يتميز بالإيجابية، كما لا توجد فروق ذات دلالة في مستوى التوافق تُعزى لمتغير الجنس، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق بفروعه الثلاثة يتسم بالإيجابية، كما لا توجد فروق دالة في مستوى التوافق تُعزى لمتغير النوع.

وللتعرف على العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ومركز الضبط لدى طلاب كلية التربية الرياضية أجرى الشمري (٢٠١٢) دراسة توصلت إلى وجود علاقة ارتباط بين التوافق النفسي الاجتماعي ومركز الضبط، حيث درجة التوافق النفسي الاجتماعي تتأثر بمقدار العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وأن لمركز الضبط دور في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

وأجرت بركات (٢٠١١) دراسة اهتمت بالتعرف على مستوى التوافق النفسي لدى عينة من

(طالبات كلية التربية) وتوصلت إلى أن ما يقارب ٨٢٪ من الطالبات لديهن شعور مرتفع بالتوافق النفسي. كما لا يختلف التوافق النفسي لدى عينة الدراسة باختلاف متغير المعدل التراكمي، والحالة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أحد متغيراتها إما وجهة الضبط أو التوافق النفسي ويرى الباحثان أن الدراسة الحالية تتميز بالبحث في العلاقة بين وجهة الضبط وأبعاد التوافق النفسي؛ وتميزت بعينة الدراسة من طلبة جامعة الباحة.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي بصورته الارتباطية لملاءمته لطبيعة البحث وأهدافه.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة الباحة في كلية العلوم والآداب بالمندق، والبالغ عددهم (١٧٠٠) طالبًا وطالبة؛ حسب إحصاءات عمادة القبول والتسجيل بجامعة الباحة للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦. وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، والتي تكونت في صورتها النهائية من (٣٨٢) طالبًا وطالبة يمثلون المستويات الدراسية المختلفة، والجدول (١) يعرض وصفًا لعينة البحث وفق متغيرات البحث.

جدول (١)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات البحث

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١٨٩	٪49.50
	إناث	١٩٣	٪50.50
التخصص الأكاديمي	علمي	225	٪58.90
	ادبي	١٥٠	٪39.30
	(قيم مفقودة)	٧	٪١,٨٠

أدوات البحث:

اعتمد البحث على أداتين لجمع البيانات وهما:

(١) مقياس وجهة الضبط لـ Rotter أعده للبيئة العربية: علاء الدين كفافي (١٩٨٢).

اختار الباحثان هذا المقياس لأصالته ودقة إجراءات الترجمة والتقنين والتكييف مع البيئات المحلية، حيث قام كفافي (١٩٨٢) بتقنين مقياس وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي) الذي أعده روتر، ويتكون المقياس من (٢٣) فقرة كل منها يشتمل على عبارتين (أ - ب) الأولى تشير إلى درجة الضبط الداخلي، والثانية تشير إلى درجة الضبط الخارجي، بينما يضم المقياس (٦) فقرات داخلية لا علاقة لها بالمتغير موضوع البحث، وإنما وضعت حتى لا يكتشف المفحوص اتجاه الفقرات. وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى وجهة الضبط الخارجية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى وجهة الضبط الداخلية، وطبق مرات عديدة في المملكة العربية السعودية ومنها دراسة المحمدي (٢٠١٧) وكانت مقاييس صدقه وثباته عالية.

وتم التحقق من صدق وثبات المقياس في البحث الحالي وفق الإجراءات التالية:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب الجامعة -من خارج العينة الأساسية للدراسة - بلغ عددها (٥٠) طالبًا وطالبة كلية العلوم والآداب بالمندق بالطريق العشوائية البسيطة، تم حساب الصدق والثبات للمقياس وفق ما يلي:

أ -حساب صدق المقياس.

تم حساب صدق مقياس وجهة الضبط في الدراسة الحالية عن طريق حساب صدق الاتساق الداخلي، فجاءت النتائج كما يظهر في جدول (٢):

جدول (٢)

معاملات ارتباط فقرات مقياس وجهة الضبط بالدرجة الكلية له

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٠*	١١	٠,٦٨**	٢١	٠,٤٥**
٢	٠,٨٠*	١٢	٠,٢٩*	٢٢	٠,٤٧**
٣	٠,٧١*	١٣	٠,٣٧*	٢٣	٠,٢٩*
٤	٠,٣٤*	١٤	٠,٣١*	٢٤	٠,٦٧**

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
٥	٠,٢٩*	١٥	٠,٥١**	٢٥	٠,٧٧**
٦	٠,٣٦*	١٦	٠,٢٩*	٢٦	٠,٦٠**
٧	٠,٤٥**	١٧	٠,٣٣*	٢٧	٠,٤٢**
٨	٠,٧٢**	١٨	٠,٣١*	٢٨	٠,٣٦*
٩	٠,٦٨**	١٩	٠,٢٩*	٢٩	٠,٣٩**
١٠	٠,٢٩**	٢٠	٠,٥٦**	دالة عند ٠,٠٥* * دالة عند ٠,٠١**	

تدل جميع القيم في الجدول على صدق الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٩- ٠,٨٠).

ب - حساب ثبات المقياس.

تم حساب الثبات عن طريق استخدام معادلة (كرونباخ- ألفا) للثبات، فجاءت قيمة معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٦١).

(٢) مقياس التوافق النفسي:

رغم وجود عدد كبير جدًّا من مقاييس التوافق النفسي؛ إلا أن رأي الباحثين استقر على بناء مقياس قريب من طبيعة طلبة جامعة، تم بناء المقياس بعد الاطلاع على الأدب النظري الذي تناول التوافق النفسي، كما في زهران (٢٠٠٥)؛ وكفافي (٢٠١٢)؛ وأبو زيد (١٤٣٢هـ). بالإضافة إلى الاطلاع على المقاييس المنشورة مثل مقياس هيو. م. بل للتوافق النفسي، وحكم المقياس من تسعة محكمين بجامعة الباحة، وتم تحديد أبعاد التوافق النفسي والفقرات الممثلة لها وكانت في (خمسة) أبعاد للتوافق النفسي، وهي: التوافق الشخصي- التوافق الصحي- التوافق الأكاديمي- التوافق الأسري- التوافق الاجتماعي، على أن يتم قياس كل بعد بعدد (١٠) فقرات.

- التحقق من صدق وثبات المقياس:

أ - حساب صدق المقياس.

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس (٩ محكمين) من جامعة الباحة

وتم إجراء اثني عشر تعديلاً على فقرات المقياس بناء على نتيجة التحكيم مع بقاء جميع الفقرات.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلاب الجامعة - من خارج العينة الأساسية - بلغ عددها (٥٠) طالبًا وطالبة، وبتحليل البيانات المجمعة تم حساب الصدق والثبات للمقياس كما يلي:

(١) تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كما يتضح من الجدول (٣).

جدول (٣)

معاملات ارتباط فقرات كل بعد بالدرجة الكلية للأداة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

التوافق الشخصي			التوافق الصحي			التوافق الأكاديمي			التوافق الأسري			التوافق الاجتماعي		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع درجة البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع درجة البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع درجة البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع درجة البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع درجة البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للأداة
١	٠,٤٤**	٠,٢٩*	١١	٠,٢٩*	٠,٤٦**	٢١	٠,٥٨**	٠,٣٨**	٣١	٠,٧٦**	٠,٦٠**	٤١	٠,٥٤**	٠,٤١**
٢	٠,٥٥**	٠,٤٠**	١٢	٠,٥٠**	٠,٤٥**	٢٢	٠,٦٣**	٠,٥٧**	٣٢	٠,٧١**	٠,٥٦**	٤٢	٠,٤٢**	٠,٦٨**
٣	٠,٣٩**	٠,٣٦*	١٣	٠,٤٣**	٠,٢٩*	٢٣	٠,٥٠**	٠,٤٥**	٣٣	٠,٦٦**	٠,٤٢**	٤٣	٠,٣٩**	٠,٥٠**
٤	٠,٤٦**	٠,٢٩*	١٤	٠,٣٨**	٠,٣٥*	٢٤	٠,٦٠**	٠,٥١**	٣٤	٠,٦٧**	٠,٥٧**	٤٤	٠,٤٧**	٠,٦٠**
٥	٠,٥٦**	٠,٤٦**	١٥	٠,٣٣*	٠,٣٤*	٢٥	٠,٤٩**	٠,٤٤**	٣٥	٠,٨٢**	٠,٥٧**	٤٥	٠,٤٤**	٠,٤٦**
٦	٠,٤٠**	٠,٣٠*	١٦	٠,٤٤**	٠,٣٥*	٢٦	٠,٣٤*	٠,٢٧*	٣٥	٠,٦١**	٠,٤٠**	٤٦	٠,٤٤**	٠,٣٠*
٧	٠,٥٦**	٠,٤٦**	١٧	٠,٣٢*	٠,٤٩**	٢٧	٠,٥٨**	٠,٤٥**	٣٧	٠,٥٨**	٠,٧٥**	٤٧	٠,٤٣**	٠,٣١*

التوافق الشخصي			التوافق الصحي			التوافق الأكاديمي			التوافق الأسري			التوافق الاجتماعي		
رقم الفقرة	معامل الارتباط مع درجة البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع درجة البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع درجة البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع درجة البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع درجة البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للأداة
٨	٠,٤١**	٠,٤٧**	١٨	٠,٥١**	٠,٦٩**	٢٨	٠,٣٩**	٠,٤٧**	٣٨	٠,٧٣**	٠,٥٣**	٤٨	٠,٤٢**	٠,٤١**
٩	٠,٣٠**	٠,٣١**	١٩	٠,٥٧**	٠,٤١**	٢٩	٠,٤٠**	٠,٣٣**	٣٩	٠,٤١**	٠,٥٠**	٤٩	٠,٥٣**	٠,٤١**
١٠	٠,٥١**	٠,٣٨**	٢٠	٠,٣٦**	٠,٨٣**	٣٠	٠,٦٢**	٠,٥١**	٤٠	٠,٥٠**	٠,٣٥**	٥٠	٠,٥١**	٠,٤٢**

يتبين من الجدول (٣) أن جميع معاملات ارتباط فقرات مقياس التوافق النفسي بالدرجة الكلية بالبعد الذي تنتمي له، وبالدرجة الكلية للأداة كانت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ومستوى (٠,٠١).

(٢) حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح من الجدول (٤).

جدول (٤)

مصفوفة معاملات ارتباط أبعاد مقياس التوافق النفسي بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	الدرجة الكلية
التوافق الشخصي	٠,٧٦**
التوافق الصحي	٠,٦٢**
التوافق الأكاديمي	٠,٧٨**
التوافق الأسري	٠,٧٢**
التوافق الاجتماعي	٠,٧٣**

يتبين من الجدول (٤) أن قيم جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١).

ومع إجراء الخطوات السابقة يتبين أن مقياس التوافق النفسي في صورته الحالية تتوفر له مؤشرات صدق جيدة تسمح باستخدامه.

ج - حساب ثبات المقياس:

تم حساب الثبات عن طريق حساب معامل ألفا، باستخدام معادلة (كرونباخ - ألفا) للثبات، فجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٥)

معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي باستخراج معامل ألفا

م	البعد	معامل ألفا
١	التوافق الشخصي	٠,٨٤
٢	التوافق الصحي	٠,٨٩
٣	التوافق الأكاديمي	٠,٨٤
٤	التوافق الأسري	٠,٨٥
٥	التوافق الاجتماعي	٠,٨٤
	الدرجة الكلية	**٠,٨٧**

يتبين من الجدول (٥) أن معاملات ألفا لأبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠,٨٤) إلى (٠,٨٩).

ومن خلال النتائج السابقة يتبين أن المقياس تتوفر له مؤشرات صدق وثبات عالية، وتعطي درجة ثقة مرتفعة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

تصحيح الأداة: تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتقييم إجابات أفراد العينة على فقرات الأداة بحيث تأخذ درجة الموافقة بدرجة مرتفع جدًا (٥) درجات، ومرتفع (٤) درجات، ومتوسطة (٣) درجات، ومنخفض (٢) درجات ومنخفض جدًا (١) درجة. ومن أجل تفسير النتائج اعتمد البحث على حساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على النحو التالي: منخفض جدًا (١ – أقل من ١,٨)، منخفض (١,٨ – أقل من ٢,٦)، متوسطة (٢,٦ – أقل من ٣,٤)، مرتفع (٣,٤ – أقل من ٤,٢)، مرتفع جدًا (٤,٢ – ٥).

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

نص السؤال الأول على "ما نوع وجهة الضبط (داخلي – خارجي) السائدة لدى طلبة جامعة الباحة"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب تكرارات استجابات عينة البحث على الدرجة الكلية للمقياس، بحيث تم تصنيف من حصل على درجة أعلى من المتوسط على أنه ذو ضبط خارجي، ومن حصل على درجة أقل من المتوسط يتم تصنيفه على أنه ذو ضبط داخلي، والجدول (٦) يبين النتائج:

جدول (٦)

وجهة الضبط السائدة لدى طلبة جامعة الباحة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
وجهة الضبط	ضبط داخلي	٥٩	٪15.40
	ضبط خارجي	٣٢٣	٪84.60

يوضح الجدول (٦) أن النسبة الأعلى كانت لذوي وجهة الضبط الخارجي؛ والذين بلغ نسبة انتشارهم بين عينة البحث ٨٤,٦٠٪، أي أن نوع وجهة الضبط السائدة لدى طلبة الجامعة هي وجهة الضبط الخارجي.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة بني خالد (٢٠٠٩) التي كانت وجهة الضبط السائدة فيها هي وجهة الضبط الخارجية كذلك اتفقت مع دراسة المحمدي (٢٠١٧) والتي بلغت فيها نسبة شيوع الضبط الخارجي ٨٠٪.

بينما تختلف النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة النملة (٢٠١٣) التي تبين عدم انتشار وجهة الضبط الخارجي (غير الصحية) لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك تختلف مع نتيجة دراسة (Sagone& De Caroli, 2014)، والتي أظهرت أن طلاب الجامعة لديهم وجهة ضبط داخلية تمكنهم من مواجهة أحداث الحياة بفاعلية، وأيضًا مع نتائج دراسة العفاري (٢٠١١) والتي بينت أن شيوع وجهة الضبط الداخلي بين طالبات جامعة أم القرى كان بنسبة ٥١,٣٪.

وتعزى النتيجة الحالية في انتشار وجهة الضبط الخارجي لدى طلبة الجامعة إلى ما يعتقده الطلاب بأن مستقبلهم مرتبط بالقدر بشكل أساسي والاستسلام له وهو ليس الفهم الشرعي الصحيح وللحساسية المفرطة في هذا الاتجاه مما يدفع للتسليم المريح وليس الفعال، وهو معتقد

نابع من التنشئة الاجتماعية المحافظة للطلبة، ولذا فهم يقررون أن دورهم في تحديد مستقبلهم هو دور محدود وسلبي.

نص السؤال الثاني على "ما مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الباحة"؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للاستجابات على مقياس التوافق النفسي والجدول (٧) يبين النتائج الخاصة بذلك:

جدول (٧)

مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الباحة

المتغير	البعد	المتوسط	الانحراف العياري	المستوى
التوافق النفسي	التوافق الأسري	٤,١٨	٠,٧٨	مرتفع
	التوافق الشخصي	٣,٧٢	٠,٥٥	مرتفع
	التوافق الصحي	٣,٥٤	٠,٥١	مرتفع
	التوافق الاجتماعي	٣,٥١	٠,٦١	مرتفع
	التوافق الأكاديمي	٣,٤٩	٠,٦٥	مرتفع
الدرجة الكلية للتوافق النفسي	٣,٧٤	٠,٤٤	مرتفع	

يوضح الجدول (٧) أن متوسط الاستجابات على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي بلغت (٣,٧٤) وهو ما يشير إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الباحة كان مرتفعًا. أما على مستوى أبعاد التوافق، فقد جاءت جميعها بمستوى مرتفع، وحاز التوافق الأسري على الرتبة الأولى لأبعاد التوافق الخمسة ثم التوافق الشخصي، وفي الرتبة الأخيرة جاء التوافق الأكاديمي.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة محمد (٢٠١٦) التي كان فيها التوافق النفسي مرتفع جدًا، ولبد (٢٠١٣) ومع نتائج دراسة عبدالرحمن (٢٠١٢) والتي كان متوسط التوافق النفسي فيها إيجابيًا في الدرجة الكلية والأبعاد المقاسة.

بينما تختلف النتيجة الحالية جزئيًا مع نتيجة دراسة الفتحي (٢٠١٣) والتي كشفت عن وجود مستوى متوسط من التوافق النفسي لدى عينة الدراسة.

وقد تعزى النتيجة الحالية إلى مجموعة من العوامل التي عملت على تشكيل المستوى المرتفع من التوافق لدى عينة البحث، ومن هذه العوامل حرص الأسر على تلبية احتياجات أبنائها من طلبة الجامعة، وهو ما مثل معززًا لمطالب النمو في تلك المرحلة الحاسمة من مراحل النمو التي يمر بها طلبة الجامعة وهي مرحلة المراهقة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد.

كما عززت البيئة الاجتماعية دوافع السلوك الإيجابي لديهم (الضبط الداخلي)، فالبيئة في محيط الأسرة والجامعة تدعم التفوق وتعمل على تهيئة الظروف المناسبة لتحقيقه، وهو ما جعل سلوك طلبة الجامعة سلوكًا صحياً، وقابلاً للتفسير بلا غموض في مجمله. وفي ظل العاملين السابقين لم يشعر طلبة الجامعة بالتهديد المحفز للقلق لديهم، وهو الأمر الذي انعكس على الاستقرار النفسي لديهم، ومع تظافر هذه العوامل معًا جاءت الدرجة الكلية للتوافق النفسي مرتفعة بالشكل الذي كشفت عنه النتيجة الحالية.

نص السؤال الثالث على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) في وجهة الضبط (داخلي – خارجي) تُعزى إلى (الجنس – التخصص)"؟

(١) الفروق في وجهة الضبط (داخلي - خارجي) وفق متغير الجنس:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للجنسين على كل نوع من نوعي وجهة الضبط، ثم حساب قيمة مربع كاي (كا٢) لدلالة الفروق بين هذه التكرارات، والجدولان (٨، ٩) يوضحان النتائج:

جدول (٨)

وجهة الضبط السائدة لدى طلبة الجامعة حسب الجنس

الجنس	التكرار / النسبة (من المجموع الكلي للعينة)	وجهة الضبط السائدة لدى طلبة الجامعة	
		ضبط داخلي	ضبط خارجي
الذكور	التكرار	٣٨	١٥١
	النسبة	٩,٩٠٪	٣٩,٥٠٪
الإناث	التكرار	٢١	١٧٢
	النسبة	٥,٥٠٪	٤٥,١٠٪

جدول (٩)

نتيجة اختبار (كا٢) لدلالة الفروق بين الجنسين في وجهة الضبط

الإحصاء	القيمة	مستوى الدلالة
مربع كاي لبيرسون	٦,٢٢	٠,٠١٣
الارتباط الخطي	٦,٢١	٠,٠١٣

توضح المعالجات السابقة أن هناك فروقًا حقيقية بين الذكور والإناث في وجهة الضبط الداخلي لصالح الذكور، بينما لم تكن هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في وجهة الضبط الخارجي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النملة (٢٠١٣). وتختلف النتيجة الحالية عن نتيجة دراسة بني خالد (٢٠٠٩)، والتي بينت أنه لا يختلف الذكور عن الإناث في موقع الضبط سواء في الضبط الداخلي أم الخارجي.

وتعزى النتيجة الحالية إلى أن مجموعة العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى وجود وجهة الضبط الخارجي هي واحدة لدى كل من الذكور والإناث، بينما العوامل الخاصة بوجهة الضبط الداخلي تختلف من الذكور إلى الإناث وهذا ما أوجد فروقًا جوهرية بين الجنسين في هذه النوعية من وجهة الضبط.

فأساليب التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة والجو العام في البيئة الجامعية متقارب لدى الجنسين، ولذا فإن وجهة الضبط الخارجي لديهما لم تختلف، بينما المحيط الاجتماعي يدعم الذكور نحو اتخاذ قرارات وتحمل مسئوليات بصورة أكبر من تدعيمه للإناث، مما يوجد لدى الذكور تعزيزًا شخصيًّا داخليًّا للسلوك الذي يقومون به وهذا التعزيز كما تبين نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لروتر وتطبيقها في تحديد وجهة الضبط أهمية التعزيز في هذا الجانب (انجلر، ٢٠١١) ؛ ولذا جاءت الفروق في وجهة الضبط الداخلي لصالح الذكور.

(٢) الفروق في وجهة الضبط (داخلي - خارجي) وفق متغير التخصص:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتخصصين (علمي - أدبي) على كل نوع من نوعي وجهة الضبط، ثم حساب قيمة مربع كاي (كا٢) لدلالة الفروق بين هذه التكرارات، والجدولان (١٠، ١١) يوضحان النتائج:

جدول (١٠)

وجهة الضبط السائدة لدى طلبة الجامعة حسب التخصص

التخصص	التكرار النسبة (من المجموع الكلي للعينة)	وجهة الضبط السائدة لدى طلبة الجامعة	
		ضبط داخلي	ضبط خارجي
علمي	التكرار	٣٦	١٨٩
	النسبة	٩,٦٠٪	٥٠,٤٠٪
أدبي	التكرار	٢٢	١٢٨
	النسبة	٥,٩٠٪	٣٤,١٠٪

جدول (١١)

نتيجة اختبار (كا٢) لدلالة الفروق بين التخصصين في وجهة الضبط

الإحصاء	القيمة	مستوى الدلالة
مربع كاي لبيرسون	٠,١٢	٠,٧٣
الارتباط الخطي	٠,١٢	٠,٧٤

توضح المعالجات السابقة أنه لا توجد فروق حقيقية بين الطلبة الجامعيين في التخصصات العلمية أو الأدبية في أي من نوعي وجهة الضبط (الداخلي - الخارجي). وتختلف النتيجة الحالية عن نتيجة دراسة المساعيد (٢٠١٣) في وجود فروق في وجهة الضبط تعزى للتخصص.

وتعزى النتيجة الحالية إلى توفر مزايا لكل نوع من نوعي الدراسة العلمية والأدبية يدعم نوعية التعزيز لدى طلبة الجامعة، وهو ما جعل تأثير نوع الدراسة أو التخصص متقاربًا لدى التخصصين. فالدراسة العلمية تعتمد على استخدام التفكير والمجهود العقلي بدرجة كبيرة، مما يعزز الاتجاهات الداخلية نحو مصدر الضبط الداخلي، كما أن الدراسة الأدبية ترتقي بالفكر والذوق العام لدى الطالب الجامعي، وهو أيضًا ما يمثل تعزيزًا داخليًّا للسلوك، ومن ثمَّ تتوفر مزايا ذات تأثير متقارب لكل نوع من أنواع الدراسة لدى الطلبة الجامعيين، مما يجعل الفروق في وجهة الضبط طبقًا لتأثير التخصص الأكاديمي متقاربة، والفروق بينهما صغيرة وغير دالة إحصائيًّا.

نص السؤال الرابع على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠,٠٥) في التوافق النفسي تُعزى إلى (الجنس - التخصص)"؟

الفروق في التوافق النفسي وفق متغير الجنس:

تم حساب متوسط كل جنس في التوافق النفسي ثم حساب دلالة الفروق بينهما باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، والجدول (١٢) يبين النتائج:

جدول (١٢)

دلالة الفروق في مستوى التوافق النفسي وفق متغير الجنس

الإحصاء	ذكور (١٨٩)	إناث (١٩٣)	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتوسط	٣,٦٧	٣,٨١	٣٨٠	- ٣,١٣	٠,٠١
الانحراف المعياري	٠,٤٨	٠,٣٨			

توضح المعالجة السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ ٠,٠٥) بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لصالح الإناث.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة محمد (٢٠١٦) ولبد (٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في التوافق النفسي لصالح الإناث. وتتفق ضمنيًّا من ناحية وجود الفروق بين الجنسين مع نتائج الفتحي (٢٠١٣)؛ والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة الجامعة في التوافق النفسي إلا أنها كانت لصالح الذكور.

بينما تختلف النتيجة الحالية عن نتيجة دراسة عبدالرحمن (٢٠١٣)؛ حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية في ضوء خصائص شخصية الطالبات اللاتي تميل حياتهن إلى الاستقرار، وتقل المشكلات التي يتعرضن لها، وذلك في ضوء طبيعة الحياة الاجتماعية التي يتحمل فيها الأب أو الأخ عن ابنته أو اخته القيام بكافة شؤونها، بخلاف الذكور الذين تقع عليهم مسؤوليات متعددة في نطاق الأسرة، وأيضًا في نطاق الصداقات المتعددة لديهم، وهو الأمر الذي قد يوجد بعض المشكلات التي تؤثر بدورها على مستوى التوافق النفسي لديهم.

الفروق في التوافق النفسي وفق متغير التخصص:

حيث تم حساب متوسط كل تخصص في التوافق النفسي ثم حساب دلالة الفروق بينهما باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، والجدول (١٣) يبين النتائج:

جدول (١٣)

دلالة الفروق في مستوى التوافق النفسي وفق متغير التخصص

الإحصاء	علمي (٢٢٥)	أدبي (١٥٠)	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المتوسط	٣,٧٢	٣,٧٦	٣٧٣	- ٠,٨٩	٠,٣٧
الانحراف المعياري	٠,٤٤	٠,٤٣			

توضح المعالجة السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين طلبة التخصصين الأدبي والعلمي في التوافق النفسي. وتخالف هذه النتيجة دراسة محمد (٢٠١٦) حيث كان التوافق النفسي أعلى لدى طلبة المسار العلمي.

وتعزى النتيجة الحالية إلى أن لكل تخصص (أدبي- علمي) مسؤوليات ومهام، فالدراسة أيًا كان نوعها تحتاج إلى بذل مجهود، وهذا ما يجعل الظروف التربوية الخاصة بدراسة التخصص العلمي أو الأدبي متقاربة مما يجعل العوامل المؤثرة على التوافق أيضًا متقاربة، بالشكل الذي لم يوجد فروقًا جوهرية بين طلبة التخصصين في التوافق النفسي.

توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

١. تدعيم المستوى المرتفع للتوافق الأسري لدى طلبة الجامعة، وتوجيه الأسر نحو توظيفه في تحقيق وجهة ضبط داخلي لديهم، عبر العمل على تلبية مطالب النمو لدى طلاب مرحلتي: المراهقة المتأخرة وبداية الرشد وأهمية التعزيز من قبل الوالدين في هذا الاتجاه.

٢. حث القائمين على العملية التعليمية بالجامعة لجعل البيئة التعلمية بيئة محفزة للطلبة، بحيث

تتحسن رتبة التوافق الأكاديمي لديهم؛ والتي حازت على الرتبة الأخيرة من بين أبعاد التوافق النفسي لطلبة الجامعة.

٣. توجيه الطالبات بالجامعة نحو إدراك التعزيز الداخلي لديهن، والشعور بمسؤوليتهن عن الأحداث التي يمررن بها والخبرات التي يتعرضن لها، بالشكل الذي يعمل على تحسين درجة الضبط الداخلي لديهن، والتفسير الشرعي الصحيح للإيمان بالقضاء والقدر وتطبيقاته على أرض الواقع.

٤. إجراء دراسة تتضمن برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتدعيم وجهة الضبط الداخلي لدى طلبة الجامعة.

٥. إجراء دراسة عن أثر برنامج إرشادي نمائي معرفي سلوكي لرفع مستوى التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة.

المراجع

المراجع العربية:

أبو زيد، أحمد. (١٤٣٢هـ). *الصحة النفسية للعاديين وغير العاديين*. خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

أنجلر، باربرا. (١٤١١هـ). *مدخل إلى نظريات الشخصية* (فهد بن دليم، مترجم). دار الحارثي للطباعة والنشر.

بركات، آسيا. (٢٠١١). التوافق النفسي لدى الفتاة الجامعية وعلاقته بالحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والمعدل التراكمي. *أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة*. استرجع من http://www.gulfkids.com/a في ١٤٣٦/٤/١٦هـ.

بني خالد، محمد. (٢٠٠٩). مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. *مجلة الجامعة الإسلامية*، ١٧(٢)، ص ص٤٩١- ٥١٢.

حسين، علي؛ عبداليمة، حسين. (٢٠١١). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء. *مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية*. ١١(٣)، ص ص١٧٧- ٢١٨.

الداهري، صالح. (٢٠٠٨). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية: الأسس والنظريات. دار صفاء للنشر والتوزيع.

زهران، حامد. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. عالم الكتب.

سفيان، نبيل. (٢٠٠٤). *"المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي "المفهوم – النظرية – التوافق – الاضطرابات- الإرشاد النفسي"*. إيتراك للنشر والتوزيع.

الشعلة، الجميل. (٢٠١٠). أثر تفاعل مفهوم الذات الأكاديمي مع وجهة الضبط على كل من قلق الاختبار والإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كلية المعلمين. *مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس*.٣٤ (٣)، ص ص٣٩٣- ٤٣٧.

الشمري، فاضل. (٢٠١٢). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط لدى طلاب كلية التربية الرياضية. *مجلة علوم التربية الرياضية*. ٥(٤)، ص ص١١٣- ١٣٦.

عبدالرحمن، جمال الدين. (٢٠١٣). التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي في أواسط طلاب جامعة المدينة العالمية. *مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية*. ١٤(١٩)، ص ص١٠٥- ١٣٢.

عطا الله، حنان. (٢٠١٢). التكيف الجامعي وعلاقته بوجهة الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طالبات كلية التربية، جامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٣(١)، ص ص٣٢٥-٣٤٧.

العفاري، ابتسام. (٢٠١١). *العلاقة بين وجهة الضبط والعوامل الخمسة الكُبرى في الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

علي، نجوى. (٢٠١٤). وجهة الضبط (الداخلي، الخارجي) وعلاقتها باتجاهات الطلاب الجامعيين (مرتفعي، منخفضي) استخدام الإنترنت. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ع(٥١)، ص ص٢٢٥-٢٤٦.

غرايبة، عايش؛ الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٥). مركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين وعلاقته بمستوى التحصيل والتخصص الأكاديمي والجنس. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس* ١٣(٣)، ص ص٢٠٤-٢٢٢.

الفتحى، جمعة. (٢٠١٣). *الشعور بالاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطلاب المغتربين من الجنسين بجامعة سبها* - . رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

قليوبي، خالد. (٢٠٠٩). *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط وفاعلية الذات لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

كفافي، علاء الدين. (٢٠١٢). *الصحة النفسية والإرشاد النفسي*. دار الفكر.

لبد، معتز. (٢٠١٣). *أساليب مواجهة ضغوط الحياة وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة كليات المجتمع المتوسطة بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

مبارك، خلف. (٢٠١١). *علم نفس النمو*. مكتبة الإيمان.

محمد، سعد رياض. (٢٠١٦). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتوافق النفسي والدراسي لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الطائف. المجلة التربوية بجامعة سوهاج ع: ٤٦، ص ص ٣٦٥-٣٩٥.

المحمدي، عفاف سالم. (٢٠١٧). تأثير وجهة الضبط الداخلي والخارجي وفعالية الذات على

التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية* (٩)، ص ص٣٨٧ - ٤٢٨.

المساعيد، أصلان. (٢٠١٣). الأساليب الإيجابية والسلبية في مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بمركز الضبط ومتغيرات أخرى لدى عينة من طلبة جامعة آل البيت. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية* ٧(٣)، ص ص٢٥٦- ٢٧٤.

النملة، عبدالرحمن. (٢٠١٣). الذكاء الوجداني وعلاقته بوجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *عالم التربية* ٤١(١)، ص ص٨٧- ١٤٠.

المراجع العربية المترجمة:

Abdul Rahman, J. (2013). Psychological, social and academic Adjustment among students of International City University. *Journal of Madinah International University for Educational Sciences*, 14 (19), pp.105- 132.

Abu Zeid, A. (1432*). The mental health of ordinary and extraordinary people.* Scientific Khawarizm for publishing and distribution.

Affari, I. (2011). *The relationship between the locus of control and five major factors in personality among Umm Al-Qura University students*. Master Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University.

Al-Dahri, S. (2008). *Fundamentals of psychological Adjustment and behavioral and emotional disorders: foundations and theories*. Safa Publishing House.

Al-Harbi, N. & Zahran, N. (2010). Self-efficacy and its relationship to locus of control according to some variables among a sample of students of the Faculty of Education for Girls in Medina. *Journal of Humanities and Administrative Sciences*, 11 (2), pp.321, 381.

Ali, N. (2014). Locus of control (internal, external) and its relation to university students attitudes (high, low) Internet use. *Arab studies in education and psychology*. (51), pp.225-246.

Al-Muhammadi, A. S. (2016). The effect of internal and external control and self-efficacy Academic achievement of high school students. *Educational SciencesJournal:.ImamUniversity Muhammad ibn Saud al-Islamiyya*, (9), pp.387-428

Alnamlah, A. (2013). Emotional Intelligence and its relationship to locus of control among students of Imam Muhammad bin Saud Islamic University. *World of Education*, 41 (1), pp.87-140.

Al-Shammari, F. (2012). Psychosocial Adjustment and its relationship with locus of control among students of Educational Physical Faculty. *Journal of Physical Education Sciences*, 5 (4), pp.113-136.

Alshoala, A. (2010). The effect of the interaction of the academic self -concept with locus of control on both test anxiety and academic achievement among teachers of college students. *Journal of Education Faculty*, Ain Shams University, 34 (3), pp.393-437.

Attallah, H. (2012). University Adaptation and its relation to locus of control and some variables among a sample of Education College students, King Saud University. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 13 (1), pp.325-347.

Bani Khaled, M. (2009). Locus of control and its relationship with the level of academic achievement among students of the Faculty of Educational Sciences at Al - Bayt University. *Journal of the Islamic University*, 17 (2), pp.491-512.

Barakat, A. (2011). Psychological Adjustment of the university girl and its relationship to social status and economic level and the cumulative rate. *Gulf children with special needs*. http://www.gulfkids.com/a retrieved 16/ 4 /1436.

Demir, S., Demir, S. G., Bulut, H., & Hisar, F. (2014). Effect of mentoring program on ways of coping with stress and locus of control for nursing students. Asian nursing research, 8(4), 254-260.

Engler, B. (1411 AH). Introduction to personality theories (Fahd bin Dulaim, translator). Dar Al Harthy for Printing and Publishing.

Fathi, G. (2013). *Feeling of alienation and its relationship to psychological Adjustment among expatriate students at the University of Sabha*. Master Thesis, Faculty of Arts, Alexandria University.

Gharaibeh, A. & Zureikat,Ibrahim. (2015). locus of control among university students and its relationship to the level of achievement and academic specialization and sex. *Journal of the Federation of Arab Universities for Education and Psychology*, 13 (3), pp.204-222.

Hussein, Ali; Abdalima,Hussein. (2011). Psychological and social Adjustment and relationship to self - esteem among students of the Faculty of Physical Education University of Karbala. *Qadisiyah Journal of Physical Education Sciences*. 11 (3), pp.177--218.

Kafafi, A. (2012). *Mental Health and Counseling*. Amman: Dar Al Fikr.

Lubbd, M. (2013). *Methods of coping with the stress of life and its relation to psychological Adjustment among the students of community colleges in Gaza governorates.* Master Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Masaeed, A. (2013). Positive and negative methods in the face of psychological stress and its relationship to the locus of control and other variables among a sample of students of Al- Bayt University. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 7 (3) 256-274.

Mubarak, K. (2011). *Growth Psychology*. Al Eman Stationery.

Muhammad, S, Riyadh. (2016). Multiple intelligences and their relationship to psychological and academic compatibility among preparatory year students at Taif University. *The educational journal of Sohag University*: 46, pp.365-395.

Qalioubi, K. (2009*). Social responsibility and their relationship to both the locus of control and self-efficacy of a sample of students of King Abdul Aziz University in Jeddah*. doctoral thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University.

Sufyan, N. (2004). *Manual in personality and psychological counseling "concept - theory - compatibility - disorders - psychological counseling"*. Itrac Publishing & Distribution.

Zahran, H. (2005). *Mental health and psychotherapy*. The World of Books.

المراجع الأجنبية:

Albert, M. A., & Dahling, J. J. (2016). Learning goal orientation and locus of control interact to predict academic self-concept and academic performance in college students. *Personality and Individual Differences, 97,* pp.245–248.doi: 10.1016/j.paid.2016.03.074.

Lefcourt, H. M. (2014). *Locus of control: Current trends in theory & research*. Psychology Press.

Sagone, E., & Caroli, M. E. D. (2014). Locus of Control and Academic Self-efficacy in University Students: The Effects of Self-concepts. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *114*, pp.222–228. doi: 10.1016/j.sbspro.2013.12.689